

أساليب المشرّكين في صد الدعوة - المحاضرة 8 - السيرة - المستوى الأول 2 - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العنا ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعهم طوروا ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة
العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)
بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ارحب باخواني
واخواناتي من طلاب العلم اه في برنامج اكااديمية زاد في درس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - [00:00:40](#)
كنا قد توقفنا في اللقاء السابق من دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك القبول الكبير والتأثير الكبير الذي آآ وقع في نفوس
الذين استمعوا الى دعوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:04](#)
اه لما رأأت قريش وكفار قريش لما رأوا ذلك الاقبال وذلك التأثير بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ اتخاذ اسلوب اخر مع هذه
الدعوة الجديدة وذلك من خلال اه الايذاء - [00:01:20](#)
اه الايذاء اللفظي الجسدي تعذيب تنكيل تكذيب سخرية الاستهزاء اتخذوا كل سبيل ممكنة اه بحسب اه الشخص الذي امامهم فاذا
كان ضعيفا لا قبيل له ولا قبيلة ولا اعوان تسلطوا عليه بالايذاء واذا كان لهم ما يمنعون - [00:01:40](#)
فاذا كان تاجرا سعوا لافساد تجارته واذا كان سيدا سعوا لوضعه ورفعته بين الناس. واذا كان آآ ايا كان فانهم يسعون للايذاء بكل صور
الايذاء. وتعددت صور الايذاء كثيرا وفي ذلك نماذج كثيرة بلال رضي الله تعالى عنه وما تعرض له - [00:02:03](#)
من الايذاء الشديد وغيره من الايذاء والعبيد والنساء اه مما تعرضوا له وما كان ذنبهم الا ان قالوا ربنا الله هذا كان يعني ذنبه لكنهم لم
يعودوا يطبقوا آآ الاستماع لهذه الدعوة - [00:02:23](#)
والاستماع لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعودوا يقبلوا ذلك التأثير آآ وذلك الانتشار الكبير لهذه الدعوة المباركة دعوة النبي
صلى الله عليه واله وسلم فبدأوا يقاومونها بشتى الصور. ومن ذلك اسلوب القوة. اه السخرية اتخذوها اسلوب - [00:02:41](#)
اه وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن. نهى الناس عن ان يستمعوا الى هذا القرآن. اه لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه اصدار
الظوء والجلبة. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء اليهم يقرأ عليهم القرآن. يتلو عليهم القرآن فكانوا يثيرون الشغب اه يرفعون
الاصوات - [00:02:59](#)
واللفظ حتى لا يسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا كان من اساليبهم ايضا كان من اساليبهم ايضا انه النظر الى الحارث آآ كان
ممن سافر الى فارس فتعلم آآ من اخبار آآ الفرس ملوك الفرس وآآ - [00:03:19](#)
غيرهم ورستم واسفنديار اه اخذ مجموعة من الاخبار اصبح اذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه يدعو الناس ويذكرهم
بالله واليوم الآخر يجيء ان يضرب للحارث فيجلس ويحدث الناس عن ملوك الفرس ويحدثهم عن آآ رستم واسفنديار ويقول وما -
[00:03:38](#)
محمد خير من حديث مني. باي شيء محمد هو خير الحديث مني يبتغون بذلك الصرف الناس عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم.
هذه المجموعة من الناس التي تسمع لرسول الله يعني يشغلونها ويسمعون - [00:04:03](#)
يسمعون الاخبار والاقاصيص لملوك الفرس ورستم وغيره يشغلون به الناس وجوبهت هذه الدعوة النبوية على صاحبها افضل الصلاة

واتم التسليم بشتى الاساليب بل امتد الازى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه - [00:04:21](#)

آآ بينما هو في يوم من الايام يصلي فناء الكعبة آآ وكان ابو جهل ومجموعة من كفار قريش جلوس آآ قريبا من الكعبة. فقال بعضهم لبعض النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بجوار الكعبة - [00:04:40](#)

ايكم يذهب الى سلا جزور بني فلان قبيلة او بيت نحروا جزورا لهم واخرجوا احشاه التي ترمى يعني الازى والقذى الذي يرمى ايكم يذهب الى سلا جزور بني فلان ثم يأخذه ويضعه على رأس محمد او على ظهره وهو يصلي - [00:04:59](#)
وانطلق اشقى القوم وهو عقبة عقبة بن ابي معيط كان يشقى واشقى القوم فذهب وتجراً على هذا العمل الخبيث واخذ آآ سلا الجزور وجاء به النبي صلى الله عليه وسلم ساجد فوضعه - [00:05:18](#)

على رأسي بين كتفيه على ظهره والنبي وهم يتضحكون ويتمايل بعضهم على بعض من شدة الضحك مما يرون من هذا الموقف وهذا والله شأن الوضعاء الانسان الوضع الذي يتجرأ على كرام الناس اه بالايداء وبالسخرية والاستهزاء هذا شأنهم - [00:05:37](#)
آآ بقي النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذت هذا آآ الازى وازاحتها عن ظهر ابيها فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وقال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش - [00:06:00](#)
اللهم عليك بقريش اللهم عليك بابي جهل عمرو بن هشام اللهم عليك بعقبة وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حتى كأنما على رؤوسهم الطير لانهم واصابهم من الخوف والفرع - [00:06:17](#)

لانهم يعلمون انه انسان صادق وكانوا يخشون دعوة المظلوم فكيف اذا كان هذا الذي يدعو وهو مظلوم ومحمد صلى الله عليه وسلم ادعى عليهم يقول عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه والله لقد رأيتهم يوم بدر وهم يقذفون في القليب قليب بدر - [00:06:34](#)
في آآ الابرار التي وهم جيف بعد ان قتلوا في معركة بدر الذين دعا عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يرمون فيها مثل الجيف. ترمى جيفهم في تلك آآ الابرار - [00:06:54](#)

الجزء كل من حاد الله ورسوله وكل من وقف لدعوة الله او لرسول الله او اذى الرسول صلى الله عليه وسلم. التاريخ يشهد والواقع ان كل من اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه او في عرضه او ان الله تعالى يسلط عليه من - [00:07:09](#)
اه لا يرقب فيه الا ولا ذمة. ويسلط عليه من يهيئه ويذله وكان هذا الاعتداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد حمى الله تعالى نبيه منهم. ومنهم انه لما كان يطوف يوما بالبيت - [00:07:27](#)
فاعترضه احد ابناء ابي لهب عتبة اه واخذه من ازاره وخنقه حتى اه اذاه كثيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وخرج الى تجارة - [00:07:44](#)

فكان يخشى ابو لهب من هذه الدعوة اه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحيط ابنه بالرجال وهم في آآ الليل وقد ارادوا ان يناموا وقفت القافلة فجعلوه بينهم واحاطوا به - [00:07:59](#)
حلو لان لا يؤذيه شيء فيدخل عليهم اه ذلك الاسد من بينهم ثم رأسه من بينهم حتى انه لما دخل قال انه قاتلي او ان ستصيبني دعوة محمد. وقد كان - [00:08:15](#)

فكل من اذى النبي صلى الله عليه وسلم اه فان الله تعالى اه ان لم يتب عليه فانه يعاجله اه بعقوبة في الدنيا ويدخر له عقوبة في الآخرة فهذا الذي حدث لهذه الدعوة المباركة ولرسولنا صلى الله عليه وسلم ولاصحابه تعرضوا للكثير من الايذاء من السخرية - [00:08:33](#)

والاستهزاء والاضطهاد والحرمان. وما كان ذنبهم الا ان قالوا ربنا الله النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ اه خطوتين مهمتين لما رأى من اصحابه ومن اجل اصحابه. الخطوة الاولى انهم كانوا يجتمعون في دار الارقم ابن ابي الارقم في - [00:08:55](#)
يجتمعون في ذلك البيت المبارك بيت ذلك الشاب يتلو عليهم النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الله ويعلمهم الكتاب ويزكيهم وآآ يذكرهم بالله واليوم الآخر وما اعده لهم من النعيم العظيم جزاء صبرهم. وايضا كذلك امر اصحابه - [00:09:13](#)
بالحجرة الى الحبشة وهذا ما سنشير اليه بعد الفاصل باذن الله تعالى للعلم كالأزهار في البستان التعليم في الصغر كالنقش على

الحجر. انه كلام صحيح ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم - 00:09:33

ولا ييأس كبير السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من

الجلوس في حلق العلم مع الصغار - 00:10:03

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة انظر الى هذه

الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - 00:10:18

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام ولا ان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفریط سأل مسهم ايجسن

بمثل ان يتعلم؟ فقل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - 00:10:38

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى الحمد لله اه ذكرنا في قبل الفاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم

لما رأى اشتداد الامر على اصحابه وما يتعرضون له من البلاء والايذاء - 00:11:00

وهو صلى الله عليه وسلم ما كان يملك لهم قدرة او طاقة في ان يدفع عنهم ذلك البلاء فاتخذ اجراء وامرهم بامر رأى ان فيه خيرا لهم

ومصلحة لهم وحفظا لهم ورحمة ورأفة بهم - 00:11:47

فاقترح عليهم ان يهاجروا من يستطيع منهم ان يهاجر الى ارض الحبشة وكانت هذه الهجرة الاولى اه بعد السنة الخامسة او السنة

الخامسة من البعثة النبوية امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى الحبشة في الهجرة الاولى - 00:12:03

حفظا عليهم وحرصا. وكانوا احد عشر رجلا واربع نسوة احد عشر رجلا واربع نسوة. ونرى المرأة المسلمة مشاركة في هذه الدعوة

الكريمة منذ بدايتها وهي عنصر آآ اساسي له آآ اثره وتأثيره وتأثيره ومشاركته وفاعليته لانهم مخاطبون بهذا الدين - 00:12:20

مثل اه الرجال غير ان الله اختص الرجال ببعض العبادات والاعمال والوظائف وخص النساء كذلك ايضا ببعض الاعمال والعبادات

والوظائف فقال لهم ان بارض الحبشة ملكا لا يظلم احد عنده - 00:12:43

وكان ملكا نصرانيا وهذا من الشهادة للاخرين ولو خالفونا في ديننا ولو خالفونا في عقيدتنا فان الانسان يكون عادلا ومقسطا مع

الاخرين يعترف بما لهم من الفضائل وبما لهم من الحسنات وبما لهم من الجوانب التميز ولو خالفوا - 00:13:01

العقيدة وهذا من الانصاف الذي امرنا الله تبارك وتعالى به كونوا قوامين بالقسط شهداء لنا ولو على انفسكم قال لهم ان بالحبشة اه

ملك لا يظلم احد عنده. فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما انتم فيه - 00:13:20

تذهبون اليه وتأوون الى دياره وتأمنون على انفسكم وعلى اولادكم وعلى اموالكم وعلى دينكم وتعبدون الله تبارك وتعالى ويتاح لكم

الحرية التي تطلبونها من عبادة الله تبارك وتعالى. انتم لا تريدون شيئا غير ذلك - 00:13:43

فكان هذا آآ رأيا مباركا منه صلى الله عليه واله وسلم فخرج المسلمون آآ في هذه الهجرة حتى نزلوا بالحبشة فامرهم النجاشي

واحسن وفادتهم وامنهم. وكان من ضمن الذين هاجروا عثمان - 00:14:01

ابن عفان رضي الله عنه وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتبعه جمع من الصحابة بلغوا اه احد عشر رجلا

واربع نسوة. كانت هذه هي الهجرة الاولى الى الحبشة - 00:14:19

آآ بعد فترة من الزمن بلغ الصحابة في مكة ان آآ قريش قد امننت واسلمت وتبعنت النبي صلى الله عليه وسلم فرجعوا الى مكة بعضهم

رجع فرأوا ان الامر ليس كما كان وانما هي نوع - 00:14:34

من الاشاعة المضللة آآ حتى يبطشوا بهم. فعادوا اليها وخرج ايضا في آآ الهجرة الثانية للحبشة آآ مجموعة من الصحابة اثنين وثمانين

رجل وثمانين عشرة امرأة اه كانوا ممن هاجروا حتى مع ابنائهم - 00:14:52

فهاجروا الى آآ الحبشة وكان ايضا معهم من الصحابة المعروفين عثمان بن عفان وزوجته وكذلك جعفر ابن ابي طالب ابن عم رسول

الله صلى الله عليه وسلم آآ في هذه الهجرة الثانية آآ قررت قريش ان تتبعهم ولا آآ رغم انهم خرجوا من مكة - 00:15:10

وتركوا لهم الديار والاموال والبيوت وخرجوا بانفسهم يريدون ان يعبدوا الله تعالى ويوحده لكنهم سبحان الله لكراهيتهم للحق ولاهل

الحق وعدم رغبتهم في ذلك وعنادهم اصروا على ملاحقتهم حتى في بلاد النجاشي في ارض الحبشي - 00:15:36

وارسلوا آآ عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة بهدايا وتحف من مكة الى النجاشي والى البطارقة والى آآ حاشية وحتى يكلم النجاشي في ان يعيد اليهم هؤلاء الذين يسمونهم الصباة. نوع من التحقير واصدار الاسماء وانهم مجموعة من السفهاء - [00:15:59](#) تشويه لصورتهم اه اطلاق اللقب السيئة عليهم آآ بناء صورة ذهنية وسلبية عنهم ملاحقتهم حتى في خارج مكة ودخلوا على النجاشي وقبل ان يدخلوا قدموا الهدايا للمطارقة وللحاشية من اجل ان يدعموا الرأي الذي جاءوا من اجله وهذا نوع من الرشوة - [00:16:25](#)

ليضغطوا الضغط الناعم على النجاشي ان يسلمه لجأوا اليه وقالوا ان هؤلاء الصبان هم سفهائنا تحقيرا لهم اه اتبعوا غير ديننا وغير دينك وهذا نوع من تهيج النجاشي عليهم وجاءونا بدين جديد لا نعرفه نحن ولا انت. وبدأوا يكونون لدى النجاشي صورة سلبية يحاولون صورة سلبية عن هؤلاء - [00:16:52](#)

لكن هذا النجاشي رضي الله عنه ورحمه وقد اسلم بعد بعد ذلك كان رجلا عاقلا كان رجلا عاقلا ودليل كمال عقله انه لم يتأثر لا بآراء هؤلاء الناس الذين تحدثوا عن هؤلاء الصحابة انهم سفهاء وان - [00:17:19](#)

خالفوا دين قومهم وناذبوهم جاءوا بدين جديد. هم وايضا لم يتأثر بآراء حاشيته والبطارقة الذين حول الذين صدقوا قول عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة نتيجة الهدايا والتسهيلات التي قدمت لهم. فهم قدمت لهم رشاوى وهدايا وتحف - [00:17:37](#) وبالتالي يقدمون تسهيلات مقابل هذه الهدايا لكن النجاشي لم يتأثر بهذا وقال لا من العدل ان نسمع من الطرف الاخر رشحوا رضي الله تعالى عنهم وكانوا عقلاء كرام رشحوا من يمثلهم امام النجاشي - [00:17:59](#)

يتحدث عن هذا الدين فكان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر ابن ابي طالب وكان نعم السفير والممثل للاسلام والمتحدث باسم الاسلام وباسم المسلمين فقال كلاما جميلا بديعا ان تحدثوا بما كانوا عليه قالوا كنا اهل جاهلية - [00:18:20](#) نعبد الاصنام ونخون الامانة ونشرب الخمر ونؤذي جيراننا ونفعل الفاحشة ونفعل ونفعل فعدد اشياء كثيرة مما كانوا عليها في عليه في الجاهلية من اه اه المخالفات العقدية والانحرافات العقدية وايضا من المخالفات الاخلاقية والسلوكية - [00:18:40](#) ثم ان الله بعث الينا رسولا من انفسنا نعرفه وهو فينا ذو نسب فامرنا بعبادة الله وحده لا شريك له وامرنا باداء الامانة وصلة الارحام والاحسان والبر وبدأ يعدد المحاسن التي جاء بها - [00:19:02](#)

الاسلام من توحيد الله تبارك وتعالى وايضا من الاخلاق الفاضلة الكريمة ثم قال هل عندكم شيء مما جاءكم به قال نعم آآ قال اسمعني كان من توفيق الله ومن حسن الاختيار - [00:19:22](#)

وحسن وذكاء والمعية جعفر رضي الله ان اختار صورة مريم بان النجاشي كان نصرانيا فتلى عليه سورة مريم وما فيها من قصة زكريا ويحيى ومريم وعيسى عليه السلام وكان النجاشي يبكي وهو يسمع هذا الكلام يسمع هذا الكلام ويبكي - [00:19:41](#) ثم اخذ قشة من الارض ثم قال والله ما عدا ما جاء به عيسى ان الذي جاء به صاحبكم وما جاء به عيسى ليخرجان من مشكاة واحدة وهذا من اخلاصه وصدقه - [00:20:05](#)

وعدله رحمه الله ورظي الله تعالى عنه ثم قال اذهبوا فانتم امنون فلما رجعوا ورأى عمرو بن العاص وصاحبه ان خطته قد فشلت قال والله لاتينهم غدا بداهية دهياء عبد الله بن ابي ربيعة كأنه بدأ يرق ويقول له يعني هؤلاء لهم فينا نسب وكذا يعني كأنه بدأ يرق مهما كان الانسان في جوانب ربما - [00:20:19](#)

لعل الله سبحانه وتعالى ان يحيي شيئا في قلبه فقال والله لاتينهم بداية فجاء الى النجاشي وقال انهم ليقولون في عيسى قولا عظيما انهم ليقولون في عيسى قولا عظيما فجاء بهم النجاشي وما تقولون ما قال الله وقاله لنا رسول ان عيسى عبد الله ورسوله وروح منه وكلمته القاها الى مريم - [00:20:47](#)

منه العذراء البتول وتلا عليهم عقيدتهم التي جاء بها القرآن فبكى النجاشي وقال والله ما عدا ما جاء به عيسى. نفس من مشكاة واحدة اذهبوا فانتم احرار في ارض وامناء - [00:21:09](#)

ورد عليهم الهدايا وقال والله لا يضركم احد ما دمتم بارظي وهكذا حفظ الله تبارك وتعالى هؤلاء الصحابة في بلد هذا الرجل اه

النجاشي الذي اسلم رحمه الله ولما مات النجاشي صلى الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب فبقوا في الحبشة يعبدون الله وحده لا شريك له امنون على انفسهم - [00:21:25](#)

وعلى اهلهم وامنون الى دينهم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان وظائف واعمال شاشات والالعاب اشغال كثيرة مهمة وغير مهمة. فكيف نطلب العلم في زحمة الانشغالات؟ اما الاشغال الباطلة والمحرمه -

[00:21:52](#)

كالافلام والمسلسلات فيجب الاقلاع عنها فورا. وبذلك يتوفر وقت طويل لطلب العلم. والقناعة توفر الوقت المبذول في تحصيل النفقة الترفيهية فيمكن اغلاق المحل يوما في الاسبوع مثلا. وتخصيصه لطلب العلم. ويمكن التناوب مع زميل - [00:22:26](#)

على طلب العلم فيحضر احدهما حين يغيب الاخر. ثم تتبادلان المعلومات كما كان يفعل عمر ابن الخطاب وجاره الانصاري ويمكن استغلال وقت المواصلات ذهابا وايابا في القراءة والسماع. وكذلك وقت الفراغ اثناء العمل - [00:22:48](#)

وايام الاجازات واستفد بالتكنولوجيا الحديثة. كالانترنت والهواتف الذكية. والالتحاق بالتعليم المفتوح مثل منصة زادي. وعلى الاغنياء كفالة بعض النابهين. وتفرغهم لطلب العلم. وفي الحديث من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزى - [00:23:08](#)

دعما للآخرة يكفيك الله هم الدنيا. قال صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة همه جعل الله اله في قلبه وجمع له شمله. وافته الدنيا وهي راغمة الحمد لله رب العالمين - [00:23:32](#)

بعد ان اكرم الله تبارك وتعالى الصحابة الذين هاجروا الى ارض الحبشة الامن والامان على انفسهم واهليهم ودينهم وعبدوا الله تبارك وتعالى في حرية تامة ما زال الامر ضيقا على الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذين اه لا زالوا في مكة - [00:24:06](#)

وما زالوا يعيشون حالة من الظنك والتطبيق والايذاء في وسط هذه الاجواء اكرم الله تعالى الخالق المدبر سبحانه وتعالى الذي يدبر الامور ويسيرها تبارك وتعالى دبر امرا عظيما وهو ان هنالك رجلين - [00:24:26](#)

عظيمين يدخلان الاسلام فيحدثان فارقا كبيرا في هذه الدعوة المباركة وفي معنويات المسلمين اسلم حمزة بن عبد المطلب رجل شجاع صاحب نسب ومكانة وقوة وشجاعة وشكيمة في يوم من الايام - [00:24:47](#)

يخرج ابو جهل عمرو بن هشام فيلقى النبي صلى الله عليه وسلم فيسبه سبا شديدا ابو جهل يسب النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي كريم هو شجاع وكريم لكنه لا ينزل لمثل هذه المستويات الحظيظة - [00:25:11](#)

الذين آآ يؤذونه بالالفاظ والسباب والشتام لكن هنالك امرأة سمعت هذا السباب فجاء حمزة بن عبد المطلب من الصيد وكان رجل آآ صاحب صيد يصيد ثم يعود فلما عاد آآ قالت له المرأة لو رأيت - [00:25:28](#)

ابا جهل عمرو بن هشام وما قاله لابن اخيك فقد سبه سبا مقدعا وقال وقال فغضب حمزة بن عبد المطلب غضبا شديدا وجاء بقوسه ووقف على رأس ابي جهل بين قومه في نأديه وشجه في رأسه شجة من كرة - [00:25:46](#)

وقال تقول لابن اخي وكذا كذا وانا على دينه قالها حمزة بن عبد المطلب عصبية وان كان حمزة ربما قد وقر في قلبه في شيء من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:05](#)

تقول وانا على ديني تقول له فقل ان كنت رجلا ما كنت تقول له قله لي ان كنت رجل آآ ثار قوم آآ ابي جهل فثار قوم حمزة فقال آآ ابو جهل آآ على رسلكم آآ لا تثيروا ابا عمارة فوالله - [00:26:18](#)

وهي كنية حمزة بن عبد المطلب رضي الله. فقد قلت لابن اخيه وسببته سبا مقدعا اسلم حمزة فكان قوة للاسلام والمسلمين ورداء لهم وتثبيتا لهم وفرح اهل الاسلام والصحابة فرحا شديدا. قد كان مكسبا عظيما - [00:26:36](#)

ويدبر الله امر اخر ايضا تثبيتا وتطمينا للمؤمنين وتقوية لشوكتهم مهما كان ضعفهم ومهما كانت قلتهم ومهما آآ ان حيلتهم قد ضعفت لكن الله هو الذي يسير هذا الكون. هو الذي يدبر هو هذا الكون. هو الذي يهيئ الامور لهذا. هذا دين الله. وهذه دعوة الله والله -

[00:26:56](#)

دينا وحافظ اوليائه يبتلينا الله سبحانه وتعالى باستجابتنا مقدار استجابتنا لهذا الدين يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ

منكم. ويغفر لكم يخرج عمر متوشحا سيفه ليقتل النبي صلى الله عليه وسلم فيلقاه رجل ويقول له ارجع الى اهلك والى بيتك لقد غرتك نفسك يا عمر - [00:27:19](#)

نفسك يا عمر. ارجع الى اهلك فقد اسلم وبالفعل اسلمت اخته فاطمة وزوجها فحصل ما حصل بينهم وضربه على وجهه وقام على بطنه يضربه فجاءت فاطمة تدفع عن زوجها فلطمها - [00:27:41](#)

وقالت اليك عدو الله والله لقد اسلمنا وامنا وكأنه رق لها وقال اعطوني شيئا مما عندكم فاخرجت الصحيفة وتليت ولم يمسها لانه كافر طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى - [00:27:59](#)

العرش استوى وقع في نفسه شيء من الاسلام فخرج بسيفه وقوسه الى دار الارقم من ابي الارقم حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فطرق الباب وكان عمر له طريقة معروفة ففزع الناس - [00:28:21](#)

او من رأى في ثقب الباب رأى ان عمر فعاد فزعا وقال انه عمر وقام حمزة وكان من اشجع الناس قال وماذا يعني عمر ان جاء يريد خيرا بذلناه له. وان اراد غير ذلك قتلناه بسيفه - [00:28:37](#)

فخرج له اشجع الناس نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفتح الباب وضرب في صدره وجبده من رداءه وقال له اما ان لك يا ابن الخطاب ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:28:53](#)

قال ما جئت الا لذلك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فكبر النبي صلى الله عليه وسلم تكبيرا عظيما فرحا باسلام عمر وكان يقول اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب او عمر بن هشام ابو جهل لانهم شخصيات قوية - [00:29:10](#)

والرسالات تحتاج الى شخصيات قوية لتقود الناس الى الخير تدعو وتبذل وتضحى اه تقنع الآخرين وشخصيات ملهمة ومحفزة وآ قدوة للآخرين. فكان يتمنى ان يعز الله الاسلام باحد فكان احبهم الى الله تعالى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلما سمع الصحابة تكبير النبي صلى الله عليه وسلم وعلموا الخبر كبروا تكبيرا عظيما - [00:29:30](#)

له الصفا وارتجت له مكة وخرج الصحابة في صفين الى الكعبة لما ارادوا ان يصلوا في دار الارقم قال عمر والله لا نصلي الا عند الكعبة الشخصيات القيادية الشخصيات القوية الشخصيات المؤثرة. الناس انماط الناس اشكال. الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة - [00:30:01](#)

وقد كان عمر الفاروق آ الذي فرق الله به بين الحق والباطل احد اولئك النجائب فخرج الصحابة في صفين صف يتقدمه حمزة وصف يتقدمه عمر وقاتلوا حتى وصلوا الى الكعبة وصلوا عند الكعبة - [00:30:24](#)

فقال ابن مسعود والله ما زلنا اذلة حتى اسلم ابن الخطاب وصلينا عند الكعبة رضي الله عن عمر وارضاه وجزاه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء قويت شوكة المسلمين صلح كثير من امرهم وشعروا بان الضغط الذي كان عليهم قد خف بوجود الرجال الاقوياء الاشداء - [00:30:43](#)

الذين ينصرون هذا الدين ويقومون به بعد ذلك بدأت الاستراتيجية تجاه مقاومة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم تتغير بعد اسلام هذين الرجلين القويين فجاءت آ اسلوب جاء اسلوب اخر وهو اسلوب المفاوضات والاغراءات والمساومات - [00:31:09](#)

فبعثوا عتبة بن ربيعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. ابو الوليد بعثوا وكان رجلا وجيها صاحب مكانة اه وصاحب عقل راجح وصاحب بلاغة واسلوب وكلام ليقابل النبي صلى الله عليه وسلم ويعرض عليه شيء من الامر يفواضه مقابل ايقاف هذه الدعوة - [00:31:30](#)

فجاء اليه فقال يا محمد اه لقد جئتنا وامرنا قد اجتمع فرقت جماعتنا وسفهت احلامنا وسببت ابائنا وشتت الهتنا فرقت جماعتنا فرقت بين الاخ و اخيه والزوج وزوجه والاب وابنه تريد ملكا ملكناك - [00:31:51](#)

تريد مالا جمعنا لك حتى تكون اكثرنا مالا تريد سيادة سودناك علينا فلا نقطع امرا دونك بك رأي او بك مرض او بك جن فانا نتطعب لك والنبي صلى الله عليه وسلم يستمع اليه ولم يقاطعه - [00:32:14](#)

فلما انتهت عتبة قال له النبي صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد انظر الى هاتين الكلمتين افرغت ما زلت انتظر واستمع اليك يا

ابا الوليد فيه نوع من الاحتفاء والتقدير للشخص المقابل - [00:32:33](#)

قال قد فرق. قال اذا فاسمع ولقد كانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم هي الدعوة بالقرآن ومخاطبة القلوب بالقرآن ومخاطبة العقول بالقرآن. ولن نجد اكثر واعظم تأثير في القلوب والعقول والنفوس من القرآن حامي - [00:32:50](#)

تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم اسمعون واستمر يتلو علي فان اعرضوا وقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. حين قام - [00:33:08](#)

اهو ابو الوليد ووضع يده على فمه قال سألتك الله والرحم الا كففت ورجع ابو الوليد الى قومه وقالوا والله لقد جاء جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به قد روي عليه التأثير - [00:33:26](#)

وان لم يسلم قد روي عليه التستر وقال لهم اني اري ان تدعوا هذا الرجل وشأنه فان قتلته العرب والعجم كفيتهم شره ان سادهم فان عزه عزكم وملكه ملكه ولكن الله تبارك وتعالى يهدي لهذا الدين من يشاء ويختار ويصطفي ويجتبي من - [00:33:41](#)

الله تعالى ان يكون واحدا من اولئك الذين يتلقون هذا الدين ويقبلونه ويقومون به حق القيام فان يكفر بها لا فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهكذا استمرت هذه الدعوة المباركة - [00:34:05](#)

الى ان وصلت وبلغت مبلغا عظيما يصعب عليهم ان يوقفوا هذا السيل الهادر. اسأل الله تبارك وتعالى ان يجمعنا بحبيبه صلى الله عليه وسلم في الفردوس الاعلى من الجنة. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:34:25](#)

تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:34:44](#)